[360] كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه ا بعد موتها فأماته ا مائة عام ثم بعثه " أي أحياه، فلما رحم ا بني إسرائيل وأهلك بخت نصر رد بني إسرائيل إلى الدنيا وكان عزير لما سلط ا بخت نصر على بني إسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي أرميا ميتا مائة سنة، ثم أحياه ا فأول ما أحيا منه عينيه (1) في مثل غرقئ البيض، فنظر فأوحى ا تعالى إليه: " كم لبثت قال لبثت يوما " ثم نظر إلى الشمس وقد ارتفعت فقال: " أو بعض يوم " فقال ا تبارك وتعالى: " بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه " أي لم يتغير " وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما " فجعل ينظر إلى العظام البالية المنفطرة تجتمع إليه، وإلى اللحم الذي قد أكلته السباع يتألف إلى العظام من ههنا وههنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال: " أعلم أن ا على كل شئ قدير " (2) بيان: قوله: (فأخلف) أي فسد، من قولهم: أخلف الطعام: إذا تغير طعمه و رائحته، وأخلف فلان أي فسد، أو لم يأت بما هو عادته، من قولهم: أخلف الوعد، أو من قولهم: أخلفت النجوم: أمحلت فلم يكن فيها مطر، ويحتمل أن يكون المراد تغير أهل القرية وفسادهم. والكسر: كعنب جمع الكسرة أي الخبز المتكسر اليابس. قوله: (فتاه) أي تكبر أو تحير. والنشاب: النبل. واللبوة: الانثى من الاسد. قوله: (وكان عزير) هذا إنكار لما ذكره الاكثر من أن القائل كان عزيرا. و الغرقئ كزبرج: القشرة الملتزقة ببياض البيض، أو البياض الذي يؤكل. وقال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: " أو كالذي مر على قرية ": وهو عزير، عن قتادة وعكرمة والسدي وهو المروي عن أبي عبد ا عليه السلام، وقيل: هو أرميا، عن وهب، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام، (3) وقيل: هو الخضر (4) عن ابن إسحاق، والقرية التي

_____ (1) في المصدر: عيناه، وهو الصحيح. (2) تفسير القمي: 77 - 80. (3) وعن أبي عبد ا عليه السلام كما سيأتي في الاخبار. (4) ذكر الثعلبي أن أرميا هو الخضر. _____